IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715

IUGJEPS
Vol 31, No 2, 2023, pp 27 -48

Received on (16-08-2022) Accepted on (19-10-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.2/2023/2

Buddhism and its view of man in the light of the Islamic faith

Muhammed M. Abu Jame[*1], Prof. Khaled H. Hamdan[*2]
Department of Islamic Faith - Faculty of Fundamentals of Religion - Islamic University – Gaza[*1,2]

[*]Corresponding Author: m.jamei@hotmail.com

Abstract:

Buddhism is the mainly religion in the orient. Which millions of people believed it. During the cognitive and technological revolution some Buddhism beliefs have been republished as Health, Sport, Culture and History subject. It's nessccery to carefully consider about this religion and how it look to human being which its supporters have claimed to achieve the peace and spiritual purity.

This study came with an introduction, two chapters, and a conclusion: where the first topic was entitled The emergence of Buddhism and it included two demands. the founder of Buddhism and the most prominent teachings of Buddhism, and the second was entitled “Human as depicted by Buddhism”. And it included five demands: the human in the sacred books of Buddhism, the stages of human creation and the role that the human being was created for, the human rights, and the fate of the human being after death.

I explained that All of these corresponds which match with the mind, science, and history as much as I can. Finally, the study concluded with the most important results and recommendations.

Keywords: Human, Buddhism, Buddha, Islam, Creation**.**

الدِيَانَةُ البُوذِيَّةُ ونظْرَتهَا للإنسَانِ فِي ضَوءِ العَقِيدَةِ الإسْلَامِيَّة

محمد محمد أبو جامع[1] ، أ.د. خالد حسين حمدان[2]
قسم العقيدة الإسلامية-كلية أصول الدين-الجامعة الإسلامية-غزة[1,2]

الملخص:

تعد الديانة البوذية من الديانات الرئيسية في شرق العالم، ولها اتباع بالملايين، وفي ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية الهائلة والترويج لبعض العقائد البوذية تحت مسميات مختلفة كالصحة والرياضة والثقافة والتاريخ، كان لابد من الوقوف على عقائد هذه الديانة، ونظرتها للإنسان كون دعاتها يدعون تحقيق السلام والنقاء الروحي للإنسان.

وجاءت هذه الدراسة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة: حيث كان المبحث الأول بعنوان نشأة البوذية وتضمن مطلبين هما مؤسس البوذية وأبرز تعاليم البوذية، وأما المبحث الثاني كان بعنوان الإنسان كما تصوره البوذية وتضمن خمسة مطالب هي الإنسان في الكتب المقدسة للبوذية، ومراحل خلق الإنسان والوظيفة التي وجد لأجلها الإنسان، وحقوق الإنسان عند البوذية، ومصير الإنسان بعد الموت، كل ذلك بينت فيه ما يتوافق مع العقل والعلم والتاريخ ما استطعت لذلك سبيلا، ونظرة الإسلام فيها، وختمت الدراسة بتسجيل أهم النتائج والتوصيات.

كلمات مفتاحية: الإنسان، البوذية، بوذا، الإسلام، الخلق.

المقدمة:

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

منذ أن خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض حاول الشيطان إضلاله وحجبه عن نور الحق، فأرسل الله الرسل والأنبياء كي يأخذوا بيد البشرية إلى الهدى والإيمان والإجابة على تساؤلات الإنسان؛ عن ذاته ومبررات وجوده ومصيره بعد الموت. فحارت عقول وضلت أخرى في بحثها عن أصل الإنسان والغاية من خلقه ومصيره بعد الموت، تجد ذلك التيه في تلك الأديان البشرية التي صاغتها عقول قاصرة، حيث حاولت الإجابة عن تلك الأسئلة التي شغلت النفس البشرية؛ من الذي خلق الإنسان؟ وما غايته؟ وما مصيره بعد الموت؟

وصيغت تلك التخيلات والأوهام في صورة أديان ونظريات لتضفي عليها هالة من القداسة والاهتمام، وأصبح من يعارضها يتهم بالتجديف والهرطقة. وتسابق بنو الإنسان –إلا قليل منهم– في إظهار ردتهم عن الجادة، ليتبعوا الشهوات، متعللين بطبيعتهم، ونوازع أنفسهم، ومعتقداتهم التي صاغوها حول كينونة الإنسان، وفي خضم هذا الأفكار وتلك المعتقدات سأحاول أن أوضح أبرز معتقدات الديانة البوذية ونظرتها للإنسان والغاية من وجوده ومصيره بعد الموت في هذا البحث والذي هو بعنوان :"**الدِيَانَةُ البُوذِيّةُ ونَظْرَتِهَا للإِنْسَانِ فِي ضَوءِ العَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّة**"

أولا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية دراسة الموضوع في النقاط التالية:

1- بيان أهم معتقدات الديانة البوذية.

2- نظرة الديانة البوذية للإنسان من حيث البداية والنهاية ووظيفته في الحياة .

3- تعارض الديانة البوذية مع أبسط حقوق الإنسان في الكرامة والمساواة.

4- التحذير من العقائد البوذية الباطلة .

ثانيا: أسباب اختيار البحث

هناك أسباب كثيرة دفعت الباحث لاختيار الموضوع، فمن ذلك:

1- إثراء المكتبة الإسلامية ببحث حول الديانة البوذية ونظرتها للإنسان .

2- انتشار بعض الأفكار والعقائد البوذية بين أوساط الشباب المسلم بداعي الرياضة والنقاء الروحي.

3- كشف حقيقة الديانة البوذية الإرهابية.

ثالثا: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أنه يعالج مجموعة من الأسئلة الآتية، بحيث يتم استكشافها، والتعمق في دراستها، وهي:

1- ما الديانة البوذية؟

2- ما تصور الديانة البوذية للإنسان ؟ وهل أجابت على تساؤلاته حول خلقه وحياته وما بعد الموت؟

3- ما موقف البوذية من المساواة بين البشر؟ وهل أنصفت المرأة ؟

فمن المهم في ضوء ذلك دراسة هذه الأسئلة، حيث مازالت الحاجة قائمة للدراسة والتقصي والبحث العميق في الديانة البوذية وتصورها للإنسان عرض ونقد .

رابعا: أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحقيق:

1- التعرف على نشأة الديانة البوذية .

2- بيان تصور الديانة البوذية لخلق الإنسان وحياته وما بعد الموت .

3- الردود العلمية والشرعية على أباطيل العقائد البوذية .

خامسا: منهج البحث

مناهج البحث العلمي متعددة، ولكني سأتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي[1]، والمنهج النقدي[2]، والمنهج المقارن[3].

سادسا: الدراسات السابقة

اهتم الباحثون بدراسة الأديان منذ القدم، ووجد الباحث عددا من الدراسات التي تناولت الديانة البوذية، ولكنه لم يجد حسب ما اطلع عليه دراسة في الإطار المحدد لهذه الدراسة، وعليه فإن أهم الدراسات التي تناولت الحديث عن الديانة البوذية وعقائدها، لبيان ما يميز هذا الدراسة عن غيرها؛ وهذه الرسائل هي :

1- دراسة بعنوان: (البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها) للباحث: عبد الله مصطفى نومسوك، وهي رسالة ماجستير منشورة، في الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1407هـ .

2- دراسة بعنوان: (البوذية: نشأتها، وأهم معتقداتها) للباحث: عبدالله بن عيسى بن موسى الأحمدي، بحث علمي محكم، مجلة الدراسات العقدية، الجامعة الإسلامية، الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب، المدينة المنورة، 2011م .

3- صراع البوذية مع الإسلام في العصر الحديث، حامد محمد بن محمد قاسم، جامعة المدينة العالمية، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، ماليزيا، 1438هـ - 2016م .

4- بحث بعنوان: مصير الإنسان عند البوذية وموقف الإسلام منه، أشرف أحمد محمد محمد عماشة، المجلة العلمية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، ع 8 ،م 8، مقالة 5، ص243-292 .

ويمتاز هذا البحث عن الدراسات سالفة الذكر بتناوله اعتقادات الديانة البوذية في الإنسان؛ خلقه وحياته ومماته والوظيفة التي خلق لأجلها، وحياته بعد الموت .

سادسا: خطة البحث

وضع الباحث خطة لهذا البحث، فجعله في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وهي كالآتي:

مقدمة وتشتمل على: أهمية الموضوع وسبب اختياره، مشكلة البحث، أهداف الدراسة، منهج البحث، وخطة البحث

المبحث الأول: نشأة البوذية، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: مؤسس البوذية.

المطلب الثاني: أبرز تعاليم البوذية.

المبحث الثاني: الإنسان كما تصوره البوذية، وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: الإنسان في الكتب المقدسة للبوذية.

المطلب الثاني: مراحل خلق الإنسان.

المطلب الثالث: الوظيفة التي وجد لأجلها الإنسان.

1() المنهج الوصفي التحليلي: هو منهج يقوم على وصف الظواهر الاجتماعية والطبيعية ويستند هذا المنهج إلى قواعد الانتقاء من الظواهر المحسوسة المشاهدة، ومن الظواهر الغيبية. انظر: عناية، مناهج البحث العلمي في الإسلام: ص45 .

2() المنهج النقدي: هو دراسة الأعمال وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابِه لها، والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف، والجمال والقبح، ثم الحكمُ عليها ببيان قيمتها ودرجتها. انظر: مراد، المقاربة الغربية للظاهرة التربوية، دراسة نقدية لأبرز المداخل النظرية في علم اجتماع التربية: ص19.

3() المنهج المقارن: هو المناظرة بين شيئين أو أكثر، يرصد خلالها مواطن الاختلاف أو الائتلاف في المسألة محل النظر. وهو داخل تحت المنهج التحليلي. انظر: الجنابي وآخرون، المنهج المقارن وأثره في تطور البحث الفقهي والتواصل المعرفي، حوليات آداب عين شمس، م50، ع: يناير، 2002، ص116.

المطلب الرابع: حقوق الإنسان عند البوذية.

المطلب الخامس: مصير الإنسان بعد الموت.

المبحث الأول: نشأة البوذية

لقد جاءت الديانة البوذية لتحرر الطبقات[1] من قيود البرهمية، ولتنشر مبادئ المساواة كما تراها، فألغت نظام الطبقات، وتمردت على الكهنوت، وتنكرت لتلك الآلهة المزعومة!

إن الديانة البوذية جاءت كرد فعل على الهرطقات البرهمية التي غالت كثيرا في الروح، وما بعد الحياة.

المطلب الأول: مؤسس البوذية

تنسب هذه الديانة إلى "بوذا" وتلفظ أيضا "بودا"، وبوذا:" ليس اسم علم على شخصٍ بعينه، وإنما هو لقب ديني عظيم، معناه: الحكيم، أو المستنير، أو ذو البصيرة النفَّاذة"[2]، وقيل معناه : "العالم"[3].

ولد "سيداهرثا"[4] الذي عرف فيما بعد باسم "بوذا" في 623 ق. م على الأرجح[5]، لقبيلة هندوسية اسمها "شاكيا" لأب يدعى "سودودانا" من طبقة الكشترية، في بلدة تقع بين بنارس وجبال الهملايا شمال نهر الغانج، وهي تقع ضمن نطاق جمهورية نيبال[6]، وبعد ولادته تقول إحدى الروايات:" أن "ناسكا يدعى "أسيتا" –كان يعيش في الجبال البعيدة – لاحظ وجود شعاع يحيط بالقلعة والذي فسره على أنه فأل حسن. ذهب هذا الناسك إلى القصر وسمح له برؤية الطفل. بعدما رآه الناسك تنبأ بالآتي "هذا الأمير –والده كان ملكا–، إذا ما بقي في القصر، عندما يشتد عوده سوف يصبح ملكاً عظيماً، وسيخضع له العالم بأسره. وإذا ما هجر أمور الدنيا واعتنق طريق التدين، فسوف يصبح بوذا، منقذ العالم"[7].

عاش سيداهرثا يتيما، فلقد ماتت أمه التي تدعى "مايا ديفي" بعد سبع أيام من ولادته، وتكفلت به خالته "مايا/ مهاباشاوداي"[8].

وفر له والده الملك حياة مترفة منعمة لا يعرف فيها المشقة والتعب كأقرانه من أبناء الملوك، وعندما وصل سن البلوغ قام والده بتزويجه من ابنة أحد الأمراء، حيث ولدت له ولدا اسموه "راهولا"[9].

عاشت أسرة سيداهرثا حياة هانئة هادئة في مملكة والده ما يقرب العشر سنوات، ليحصل تحول مفاجئ في حياته، ويعلن نيته التبتل والرهبنة وهجر الملذات وتعذيب الجسد ليصل لمرحلة تحرر الروح من الجسد، كان سيداهرثا قد بلغ من العمر تسع وعشرون عاما عندما خلع ملابسه المنعمة، واستبدلها باللباس الأصفر الخشن، وضرب في الأرض هائما مدة ست سنين، التقى خلالها بخمسة

1() تقسم الديانة البرهمية أتباعها إلى أربع طبقات وذلك وفق كتابها المقدس "الفيدا" وهذه الطبقات هي:

أ. البراهمة: وهم القائمون على شؤون الدين من أحكام وعبادات وعقائد، وحفظ تعاليمه وخدمه الآلهة وصيانة المعابد.

ب. الكشترية: وهم المشتغلون في السياسة والحروب والدفاع عن البلاد من الأخطار .

ت. لبيش أو "الوَيْشَ": وهم العاملون في مجالات الحياة كالتجارة والزراعة والصناعة .

ث. الشودر: وهم المنبوذون لا قيمة لهم في المجتمع، حيث تتساوى قيمتهم مع الحيوانات. انظر كل من: شلبي، أديان الهند الكبرى، ص52-55، نجيب، تاريخ حضارة الهند، ص82 .

(2) انظر كل من: عويضة، بوذا والفلسفة البوذية، ص76، عبد القادر، بوذا الأكبر، ص39

3() أبو زهرة، الديانات القديمة، ص53 .

4() ويعني: ستحقق كل الأمنيات، انظر : جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، تعاليم المذهب البوذي، ص3 .

(5) انظر : عويضة، بوذا والفلسفة البوذية، ص76 .

6() انظر كل من: شلبي، أديان الهند الكبرى، ص131،132 ، الأحمدي، البوذية: نشأتها، وأهم معتقداتها، مجلة الدراسات العقدية: م2، ع6، 2011م، ص425،426 .

7() جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، تعاليم المذهب البوذي، ص3 .

8() انظر : الخطيب، مقارنة الأديان، ص426 .

9() انظر كل من: أبو زهرة، الديانات القديمة، ص53، راهولا، بوذا، ص11 .

من العباد الزهاد الذين رافقوه وأعجبوا بشخصيته، لقد سعى سيداهرثا خلال هذه الفترة إلى إذلال الجسد إلى أقصى درجة، للوصول إلى الخلود والراحة الأبدية[1].

شعر خلالها سيداهرثا بعدم جدوى هذه العبادة، فقرر العودة إلى مملكة أبيه بعد هذه السنوات العجاف، وعاش حياة منعمة، حيث ادعى سيداهرثا أنه حصل على علم إلهي مكنه من معرفة أسرار الحياة والموت، وكشفت له ظلمات البر والبحر، وأصبح يعلم كل شيء، ليصبح بعدها "بوذا"[2]!

عاش بوذا ما يقرب من ثمانين عاما حيث توفي في مدينة "كوسينارا" سنة 543 ق.م، وقد ظل على حياة المتسول والمبشر حتى مات[3]. ومن خلال استقراء الكتب المختلفة تكاد تجمع أن كثيرا مما ذكر عن مولد بوذا ومراحل حياته وتحولاته فيها نوع من الأساطير والخرافات، خاصة أن تدوين تعاليم بوذا كانت بعد خمسة قرون تقريبا[4].

المطلب الثاني: أبرز معتقدات البوذية:

البوذية ديانة بشرية أرضية، نشأت من رحم الديانة الهندوسية، وكانت في جزء كبير من معتقداتها كرد على تناقضات الهندوسية ومغالاتها في بعض الجوانب.

حيث يعتقد أنصار بوذا أنه مبشر به في الهندوسية وكتب البراهمة المقدسة، وتبعا لذلك الاعتقاد فإن طائفة من الهندوس "كانوا يتوقعون مجيء حكيم يكون فاديا، مخلصا، مهديا"[5]، وكان هذا سببا في اتباعهم لبوذا، بل ذكرت موسوعة ستانفورد أن الصراع الطبقي كان عاملا مهما في تمرد بوذا على الهندوسية وتعاليمها، فلقد كان ساخطا على تلك الطبقية :"ويمكن تصنيف غوتاما نفسه أحد المنتمين إلى الشيرامَنَا، وهي طائفة معارضة لطبقة البراهمة، عبرت عن استياء تجاه الممارسات الدينية السائدة في حوض الغانج شمال الهند"[6].

إن كثيرا من علماء الأديان ينظرون إلى البوذية كفلسفة باطنية لا كديانة، كونها لا تقدم إجابات واضحة ومحددة عن بدء الخلق ومصيره والحياة بعد الموت،بل إن البوذية تقصر اهتمامها بالبحث في الجوانب الأخلاقية والسلوكية، دون التطرق لكنه الإله!

يقول د. أحمد شلبي[7]:" فإن بوذا بمقتضى هذا لم يكن صاحب دين، فقد رأيناه لا يتكلم عن الله، بل ربما سَخِر ممن تكلموا عنه، غير أن أتباع بوذا بعده رَفَعوه إلى درجة الآلهة، وقَبِلوا كلامه على أنه حقائق لا يتطرق إليها شك، وهم بهذا يرفعون فلسفة بوذا إلى مستوى الدين، ويرون أنه لَم يتكلم عن الله؛ لأنه هو الله، فالبوذية بناء على رأي بوذا فلسفة"[8].

ويرى د. مصطفى حلمي أن البوذية كديانة خرجت على البرهمية، وأنها مذهب فلسفي أخلاقي، كون أساسها فلسفي الذي حاولت فيه حل مسألة الحياة[9]، وبناء على ما تقدم سنجد كثيرا من المعتقدات تتشابه لحد كبير مع الهندوسية، كونها خرجت من رحمها ولم تأت لنفيها بل لإصلاحها وتقويمها.

1() جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، تعاليم المذهب البوذي، ص3 .

2() انظر: شلبي، أديان الهند الكبرى، ص133،134 .

(3) انظر: نومسوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص109 .

4() انظر: المرجع السابق: ص28 .

5() انظر: زيغور، الفلسفة في الهند، ص239 .

6() سيدريتس، بوذا، ص3 .

7() هو: أحمد جاب الله شلبي المصري، المولود في محافظة الشرقية عام 1915م ، أنهى تعليمه الجامعي بدار العلوم، ثم حصل على الماجستير من جامعة لندن ثم الدكتوراه من جامعة كامبردج بإنجلترا، قام بالتدريس في عدد من البلدان الآسيوية، ونال عددا من أوسمة التكريم، وله عدد كبير من المؤلفات، وترجم بعضها إلى أكثر من لغة، ومن أبرز مؤلفاته: موسوعة التاريخ الإسلامي، ومقارنة الأديان، وله مقالات في عدد من الدوريات وأحاديث في الإذاعة والتلفزيون المصرية، وهو من أبرز مؤرخي القرن العشرين، توفي في القاهرة عام 2000م، انظر: موقع ماسبيرو: (https://2u.pw/mEeEj) .

8() شلبي، أديان الهند الكبرى، ص165 .

9() انظر: حلمي، الإسلام والأديان، ص76،75 .

ومن الجدير ذكره أن بوذا لم يؤلف كتابا، إنما كان يلقي خطبا ومواعظا ودروسا، ولم يكن هناك دافع لتدوين تلك الخطب والمواعظ، وظلت آرائه ومعتقداته التي عرفت باسم "النظام" أو "عجلة الشريعة" تتناقل شفويا إلى أن دونت بعد وفاته بأكثر من ثلاثمائة عام في عهد الملك "أشوكا"[1]، ومن أبرز تلك المعتقدات والتعاليم:

أولا: الألوهية

لم يتعرض بوذا خلال رحلته التأملية لقضية الألوهية بالسلب أو الإيجاب، وكان جل اهتمامه حول القضايا الأخلاقية، حيث إنه بدأ تجربته وانتهى منها دون أن يلجأ إلى الاعتقاد بالله"[2]، ونقل عن بوذا بعض العبارات التي يتساءل فيها عن ماهية الإله الذي أنشأ الأكوان خلال مرحلة البحث التي عاشها، ومع هذا لم يقرر بوذا اعتقاده في هذه المسألة[3]، إن بوذا لم يهتم في خطبه ومواعظه بتقرير حقيقة الإله الذي يعتقد به، مما دفع أتباعه ومريديه إلى تأليهه ورفعه لمقام الألوهية بعد مماته، بل يرى بعض الباحثين أن بوذا مات ملحدا، حيث كانت أقواله الأخيرة تدلل على ذلك .

ويتفاخر دعاة البوذية أنها لا تدعوا إلى الألوهية مطلقا، بل ويعتبرونها مزية خاصة بديانتهم، فيرون:" أن المدخل البوذي إلى الروحانية فهو مختلف تماماً، إنه مدخل لا يعرف الألوهية"[4].

ولعل مما تجدر الإشارة إليه أن عدم تعرض بوذا لذكر الإله بالإيجاب كان سببا في اتباع كثيرا من الهندوس له، وفي هذا يقول د. أحمد شلبي:" وبدأ البوذيون الذين يقوم مذهبُهم على عدم الاعتراف بالإله، يعترفون بالآلهةِ الهندوكية، ويتقرَّبون إليها"[5]، وفي هذا رد على من ادعى أن بوذا نبي موحى إليه! فالأنبياء كافة وخاتمهم صلى الله عليهم وسلم كانت أول دعوتهم لأقوامهم هي دعوتهم للتوحيد، فهذا نوح عليه السلام يدعو قومه للتوحيد، قال تعالى:" لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ"[6]، وكذلك هودا دعا قومه عاد إلى التوحيد، قال تعالى:" وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ"[7]، وقوم ثمود جاءهم صالح عليه السلام بدعوة التوحيد، قال تعالى:" وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ"[8]، وهذا الخليل إبراهيم عليه السلام يدعو قومه للتوحيد، قال تعالى:" وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ"[9]، وأما مدين فجاءهم شعيب عليه السلام بالتوحيد، قال تعالى:" وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"[10]، وأما المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فقد دعا قومه للتوحيد، قال تعالى:" وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ "[11].

1() بتصرف: الأعظمي، فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، ص130 .

(2) انظر : نومسوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص115 .

3() انظر : أبو زهرة، الديانات القديمة، ص69،70.

4() ترونجبا، الحكمة المجنونة دراسة في الفلسفة البوذية في الصين، ص14 .

5() شلبي، أديان الهند الكبرى، ص163 .

6() الأعراف : 59 .

7() الأعراف : 65 .

8() هود : 61 .

9() العنكبوت : 16 .

10() الأعراف : 85 .

11() المائدة : 72 .

وجاء التأكيد أن رسالة الأنبياء جميعا هي دعوة أقوامهم إلى عبادة الله واجتناب الطاغوت، قال تعالى:" وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ" (1).

وكانت أول دعوة النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد، فقد جاء عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّادٍ الدِّيلِيِّ وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يَسْكُتُ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا إِلَّا أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْوَلَ وَضِيءَ الْوَجْهِ ذَا غَدِيرَتَيْنِ يَقُولُ إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِبٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ قُلْتُ مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ قَالُوا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ قُلْتُ إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا قَالَ لَا وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لَأَعْقِلُ"(2).

والله تعالى عندما خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم طالبه بالعلم بالتوحيد ثم العمل، قال تعالى:" فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"(3).

قال السعدي:" وهذا العلم الذي أمر الله به – وهو العلم بتوحيد الله – فرض عين على كل إنسان، لا يسقط عن أحد، كائناً من كان، بل كل مضطر إلى ذلك"(4).

ثانيا: الحقائق النبيلة/السامية الأربع

هي الحقائق الأكثر قداسة عند البوذيين، وهي التي أشار إليها بوذا في خطبته الشهيرة التي ألقاها بمدينة "فاراناسي" المقدسة:

1- حقيقة المعاناة (دوكها):

"هذه هي الحقيقة يا إخوتي "بيهكشو"؛ ما هو الألم؟ الولادة، والشيخوخة، والمرض، والموت ألم، الانفصال عما نحب، والاجتماع بما نكره، واليأس والفشل كل هذا ألم"(5) .

إذن حقيقة المعاناة عند بوذا هي الناشئة عن الأعراض التي تعتري الإنسان في حياته، ولا يمكن لأي من البشر اجتنابها بالمطلق، فالإنسان لا يستطيع أن يحيا بدون هذه المحطات التي يمر بها!

إن بوذا ينظر للحياة نظرة متشائمة فهي عبارة عن ألم وعذاب للإنسان، حتى الملذات التي يحياها الإنسان هي في الحقيقة ألم وعذاب.

2- حقيقة نشأة المعاناة (سامودايا):

"هذه هي الحقيقة يا إخوتي "بيهكشو"؛ ما هو مصدر الألم؟ الشهوة، والتعطش إلى الوجود الذي يسلمنا إلى اللذة، وتجديد الولادة، والإحساس بالرغبة والأنانية كل هذه مصدر الآلام"(6).

حيث جعل بوذا الشهوة والرغبة مصدران للألم.

3- حقيقة الإيقاف (نيرودا):

1() النحل : 36 .

2() ابن حنبل، المسند، 404/25،405، ح: 16023، قال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُهُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ، وَالْأَوْسَطُ بِاخْتِصَارٍ بِأَسَانِيدَ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ثِقَاتُ الرِّجَالِ، وَتَأْتِي لَهُ طَرِيقٌ فِي عَرْضِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المغازي والسير/تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أرسل به وصبره على ذلك، 622/6، ح: 9831 .

3() محمد : 19 .

4() السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص927 .

(5) نومسوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص116 .

6() المرجع السابق .

"هذه هي الحقيقة يا إخوتي "بيهكشو"؛ كيف إفناء الألم؟ إن الآلام لا تفنى إلا بالتحرر من الذات، والانفلات من كل رغبة وشهوة "[1].

اعتبر بوذا أن الطريق لإفناء الألم يكون عبر التناسخ المستمر لتحرير الروح مما يتعلق بها من أدران الجسد وصولا إلى حرية الروح.

4- حقيقة الطريق (ماجا):

"هذه هي الحقيقة يا إخوتي "بيهكشو"؛ ما هي الطريقة المصولة إلى إفناء الألم ؟ إنها الممرات الثمانية : الرؤية السليمة، الكلام السليم، القرار السليم، العمل السليم، السلوك السليم، الجهد السليم، التفكير السليم، والتأمل السليم"[2].

بعدما حدد بوذا وجود الألم وأسبابه والقضاء عليه، ذكر الأعمال التي تساعد على القضاء على الألم، وجعل هذه الأعمال ثمانية :

- ويقصدون بالرؤية السليمة : الإيمان بالحقائق الأربعة التي آمن بها بوذا .
- أما الكلام السليم فيعنون به ترك ما لا يعنيه، والاشتغال بما يفيد .
- والقرار السليم يعني نفي الذات والسعي لخدمة الآخرين .
- والعمل السليم يقصد به العيش على حد الكفاف .
- والسلوك السليم يعني التذكر بالأجسام المركبة من أجزاء نجسة .
- والجهد السليم يقصد به القيام بالأعمال الصالحة .
- والتفكير السليم يعني ذكر بوذا وحياته وسيرته .
- والتأمل السليم يقصد بها مراقبة بوذا واستحضاره في القلب، والخشوع أمام تمثاله[3].

فإذا التزم الإنسان بمبادئ بوذا هذه فإنه تخلصه من كل الآآم والأحزان.

ثالثا: الكارما

الكارما في اللغة السنسكريتية: العمل، وتعني اصطلاحا: قانون الثواب والعقاب، إذ أنه لابد من الجزاء على أعمال الخير وأعمال الشر على حد سواء، لأن نظام الكون قائم على العدل، ويكون الثواب والعقاب في الحياة الدنيا، والمعنى المرادف للكارما "كما تدين تدان"[4]. ومما يؤخذ على قانون الكارما أن الجزاء قد لا يقع للإنسان في دورة حياته الأولى، فالمعتدي قد يموت دون أن تتحقق العدالة ويُعاقب، والفاضل قد يموت دون أن يرد له إحسانه ويُثاب عليه، فحاولوا الخروج من هذا المأزق فقالوا بتناسخ الأرواح، فالإنسان في ولادته الثانية قد يعاقب أو يحسن إليه حسب ما قدم في حيواته السابقة**!**[5]

وتنكر البوذية الحشر والنشر والبعث والحساب في الآخرة، إنما تؤمن أن الثواب والحساب يكون في هذه الدنيا، وأن في التناسخ تتحقق العدالة، إذ يجزى الإنسان على أفعاله في حياته الثانية بعد التناسخ إن خيرا فخير، وإن شرا فشر وهكذا، فلا جنة ولا نار عند البوذية.

1() المرجع نفسه .

2() نومسوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص116.

3() انظر: إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها، ص142،143.

4() انظر: الحوشاني، فلسفة الكارما وموقف الإسلام منها، ص245 .

5() انظر: الأعظمي، دراسات في اليهودية والنصرانية وأديان الهند، ص629،630 .

إن اعتقاد البوذية بالكارما يعود إلى البيئة التي نشأت فيها البوذية، إذ خرجت من رحم الهندوسية، غير أن هناك فرق بين اعتقاد البرهمية والبوذية في الكارما، إذ تعتقد البرهمية بوجود الإله "براهما"، وكذلك الإيمان بالقضاء والقدر الصادر عن الإله "براهما"، أما البوذية فلا تعتقد بوجود إله، ولا بالقضاء والقدر، بل إيمانها بالكارما فقط !

يقول القديس البوذي (بودهيناندا) :"إن هناك قوى كونية ترتب أفعالنا، وتضعنا في ظروف نلقى فيها ما نستحقه من ثواب أو عقاب، فها هو قانون (كارما) إنه ليس إلها، ولكنه يتحكم في الآلهة، وفي الناس، وفي غيرهم، فكل شيء في الوجود تحت حكم هذا القانون"[1]، إن الإيمان بالكارما أصل من أصول البوذية لا يكون الإيمان تاما إلا بها.

وعقيدة الكارما عقيدة باطلة، لا تحقق العدالة للإنسان، والكارما عقيدة وثنية لا تماثل ما يعتقده المسلمون من الجزاء والحساب، إذ أنها لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر، فعقيدة الكارما حلقة في مسلسل التناسخ الموصل لمرحلة النيرفانا "الموكشا"، ومن ثم الاتحاد بالإله! فالكارما ترى أن ما يصيب الإنسان في الحياة الدنيا جزء من العقوبات لتنقيته، بعكس التصور الإسلامي الذي يرى أن ما يصيب الإنسان قد يكون ابتلاء من الله تعالى لرفعة درجاته أو محوٌ لسيئاته، فقد جاء عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ! أيُّ الناس أشدُّ بَلاءً؟ قال: "الأَنبِياءُ! ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ، يُبْتَلى الرجلُ على حَسْبِ دينِه، فإنْ كانَ دينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلاؤه، وإنْ كان في دينِه رِقَّةٌ ابْتَلاهُ الله على حَسْبِ دينِه، فما يَبْرَحُ البَلاءُ بالعَبْدِ حتى يَمْشِيَ على الأرْضِ وما عليهِ خَطيئَةٌ"[2]، وإن من مقتضيات عقيدة الكارما أن يعاقب الإنسان على ذنوب لم يقترفها في حياته بل في حيوات سابقة، مما قد تدفع بالإنسان الذي يعتقد بها إلى اليأس والإحباط والسخط .

أما المسلم فيرى أن ما يصيبه فهو من الله تعالى، فلا ييأس ولا يسخط، بل يرضى ويسلم ويعيش في وئام وسلام داخلي، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم:" إنَّ عِظَمَ الجزاءِ معَ عِظَمِ البلاءِ و إنّ اللَّه إذا أحبَّ قومًا ابتلاهم فمن رضِيَ فله الرِّضا ومن سخِطَ فلَهُ السُّخطُ"[3].

رابعا: التناسخ "سمسارا"

يعتقد البوذيون بالتناسخ كغيرهم من أصحاب الديانات الشرقية، كالبرهمية والزرادشتية، فقد عرفه الجرجاني[4] أنه:" عبارة عن تعلق الروح بالبدن، بعد المفارقة من بدن آخر، من غير تخلل زمان بين التعلُّقين، للتعشق الذاتي بين الروح والجسد"[5]. ويقصد بالتناسخ: أن الإنسان إذا مات فالجسد يفنى منه وتحلق الروح لتحل في جسد جديد عن طريق ولادة جديدة، وتكون الروح قد نست ما قدمت في حيواتها السابقة.

إن الهدف الأسمى من التناسخ المستمر هو الوصول إلى النيرفانا كما صرحت بذلك النصوص البوذية[6].

وعقيدة التناسخ من أكثر العقائد بطلانا، فهي دعوى بلا دليل أو برهان، والأدلة على بطلان التناسخ من القرآن الكريم والسنة النبوية كثيرة، منها قوله تعالى :" كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ"[7]، أي أن الإنسان بما يجترحه في حياته مقتصر عليه فقط، بل أخبر الله عز وجل عن حياة الروح بعد مفارقتها البدن، قال تعالى:" فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ*وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ

---

(1) نومسوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص186 .

(2) الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، الجنائز وما يتقدمها/الترغيب في سؤال العفو والعافية، 179/3، ح:3402، قال الألباني: صحيح .

(3) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، 276/1، ح: 146، قال الألباني: إسناده حسن .

(4) الجرجاني: هو علي بن محمد المعروف بالسيد الشريف، أبو الحسن، ولد 740هـ، وكان عالما حكيما، له باع في العلوم، من العلماء العاملين، له تصانيف نفيسة مثل: التعريفات، شرح مواقف الإيجي، شرح السراجية، ورسالة في فن أصول الحديث، توفي بمدينة شيراز 816هـ، انظر: مراد، معجم تراجم أعلام الفقهاء، ص67 .

(5) الجرجاني، التعريفات، ص93 .

(6) انظر: الأحمدي، البوذية: نشأتها، وأهم معتقداتها، مجلة الدراسات العقدية: م2، ع6، 2011م،ص452 .

(7) المدثر : 38 .

وَلَٰكِنْ لَا تُبْصِرُونَ * فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ * وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ * وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ"(1).

وأما السنة المطهرة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خاطب قتلى المشركين في بدر، فقد روى أنس بن مالك عن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللهُ حَقًّا، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ:" مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئًا"(2).

بل إن عقيدة التناسخ مبنية على تخرصات وظنون لا يؤيدها عقل صحيح، حيث يقول ابن حزم: إن الله عندما خلق الأنواع والأجناس جعل لها ترتيبا خاصا، بحيث لا يشارك فصل فصل آخر، فكيف يمكن لنفس ناطقة كالإنسان أن تصبح نفس غير ناطقة كالحيوان! لأن ذلك من بديهات العقل السليم وبضده تفسد الحجج والبراهين(3).

خامسا: النيرفانا :

وتعني بالهندية "النجاة"، ويقصد بها نجاة أرواح الصالحين من التناسخ المتكرر، وذلك بعد ثبات صلاحها في دورات التناسخ السابقة . فمن كان حاله ما سبق من الصلاح تحصل له النيرفانا وتتحد روحه بالإله!(4)

إن الهدف الأسمى هو الوصول إلى النيرفانا وذلك بعد أن يتخلص الفرد من الآلآم والأحزان، ويعد ذلك الفوز والنجاح الحقيقي، فتطهير النفس بغية انطفاء النفس هي الغاية التي يسعى لها البوذي في حياته ، حيث اعتبر بوذا النيرفانا أمرا معنويا مجردا لا يمكن تعريفه أو تحديده بالألفاظ، معللا ذلك بأنها السعادة التي لا تدرك(5).

إن الطريق الموصل للنيرفانا لابد أن يمر من خلال مجاهدة النفس بالتخلي عن شهواتها، وتحطيم الرغبات النفسية، "فلا يحصل البوذي على النرفانا إلا بعد اقتلاع شهواته الجسدية اقتلاعا تاما، حيث أن من مكونات النرفانا: السيطرة الكاملة على النفس، والبحث عن الحقيقة، والنشاط، والهدوء، والغبطة، والتركز، وعلو النفس"(6).

المبحث الثاني: الإنسان كما تصوره البوذية

المطلب الأول: الإنسان في الكتب المقدسة البوذية

لعل البوذية في طورها الأول لم تهتم بتدوين المواعظ والخطب التي ألقاها بوذا خلال مسيرته ودعوته التي استمرت قرابة خمس وأربعين عاما.

وظل اعتماد البوذيون على تناقل المبادئ والمواعظ التي ألقاها بوذا شفهيا في القرن الأول من عمر البوذية.

حيث إنه "ليس من السهل الوقوف بدقة على مفهوم "بوذا" للحياة، وذلك لأنه لم يترك سجلا لما كان يبشر به، حيث بقيت أقواله تنتقل شفاها من جيل إلى جيل مدة قرن ونصف، إلى أن أخذ الرهبان ومريدوه بتسجيلها"(7).

أولا: الكتب البوذية المقدسة

1() الواقعة : 83- 94 .

2() الإمام مسلم، صحيح مسلم، الجنة وصفة نعيمها وأهلها/عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، 1314/2، ح2873 .

3() انظر: ابن حزم، الفصل في الأهواء والملل والنحل، 167/1 .

4() انظر: الأحمدي، البوذية: نشأتها، وأهم معتقداتها، مجلة الدراسات العقدية: م2، ع6، 2011م، ص453 .

5() انظر كل من: شلبي، أديان الهند الكبرى، ص155، عويس، أديان البشر عرض موجز ومقارنة، ص89 .

6() بتصرف يسير: الأعظمي، فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، ص138 .

(7) بتصرف يسير: عويس، أديان البشر عرض موجز ومقارنة، ص88 .

من البديهي أن الكتب الدينية التي يقدسها البوذيون ليست مرتبطة بالوحي، بل هي من تأليف بوذا، "والبوذيون يعتقدون أن كتبهم ليست منزلة، ولا يدعون ذلك ... بل هي عبارات منسوبة إلى بوذا أو حكاية لأفعاله، أو نقل لما أقره من أعماله، ونصوص تلك الكتب مختلفة بسبب انقسام البوذيين في نحلهم"[1]، والكتاب المقدس عند البوذيين جميعا اسمه "تريتيكا" أو "تري بيتاكا"، وتعني "السلال الثلاث"[2]، حيث يحظى هذا الكتاب بالإجماع بخلاف بعض الكتب الأخرى، وهذه بعض الكتب المقدسة عندهم:

1- التري بيتاكا:[3]

كتابٌ يقصد به السلال الثلاث أي المجموعات الثلاث، ويعد أكثر مرجع مقدس للديانة البوذية؛ وهذه السلال الثلاث هي:

أ. "فينايا": أي النظام أو الشريعة، حيث تتناول قوانين الديانة للبوذي وما يتعلق باحترام الرهبان .

ب. "سوتا": أي الحكايات والمواعظ التي نقلت عن بوذا، وتضم المبادئ والتعاليم والعقائد التي نص عليها بوذا

ت. "أبيدارما": أي العلوم النظرية للنظام والعقائد، وفلسفة الدين البوذي، والأصل الذي قامت عليه هذه الديانة.

وهذا المرجع الضخم والكبير للديانة البوذية أقرته المجامع البوذية على مر العصور، حيث كما ذُكر سابقا أنه لم يدون في عهد بوذا شيئا، وإنما دونت أصول ديانته بعد موته بسنين طويلة .

ويشير د. عبدالله نومسوك أن أول تدوين لكتاب البوذية المقدس المعروف بـ"تري بيتاكا" بشكل كامل كان بعد وفاة "بوذا" بأربعمائة وخمسين سنة في المجمع الخامس الذي عقد في سري لانكا[4].

2- الدامابادا :

كتاب الدامابادا عبارة عن أقوال بوذا ومواعظه، جمعت في القرن الثالث قبل الميلاد في الشمال الهندي، أما تدوينها فكان في القرن الأول قبل الميلاد في سري لانكا، ويقصد بـ"الداما:" الشرع، العدل، العدالة، الطاعة، الحقيقة. أما "بادا" فتعني: السبيل، الخطوة، القدم، الأساس"[5]. وتعد الدامابادا مصدرا رئيسيا للديانة البوذية الجنوبية.

3- أسئلة الملك ميليندا :

يعد الملك "ميناندر الأول" المعروف بلقب "ميليندا" ملهما للبوذية، فقد عاش في القرن الثاني قبل الميلاد، وكان حاكما فذا وقائدا عظيما في زمانه، ويعد من الملوك اليونانيين الهنود الذين حكموا مملكة باكتريا "تضم كل من تركمانستان، أوزبكستان، طاجيكستان، أفغانستان، وجزء من باكستان".

التقى الملك "ميناندر الأول" في إحدى جولاته بالحكيم ناجاسينا، حيث سأله عن جوهر الديانة البوذية وما يتعلق بها. والأسئلة ذات طابع فلسفي وصراع فكري بين المنطق اليوناني والمنطق الهندي، ينتهي باعتناق الملك ميليندا للبوذية، ليكون عهده من أزهى فترات البوذية على الإطلاق[6].

ثانيا: الإنسان كما تصوره الكتب المقدسة البوذية

إن الديانة البوذية كونها ديانة أرضية بشرية فقد أفردت للإنسان وخواطره وهواجسه مساحة كبيرة، وأعملت العقل البشري لأجل صياغة نظام خاص به ينظم حياته ويحقق سعادته، وذلك بعيدا عن وحي السماء.

ومن خلال النظر في الكتب الدينية للبوذية نجد أنها اهتمت بالجانب الفلسفي والروحاني بشكل كبير، ولم تقدم إجابات عن الأسئلة التي تدور بخلد الإنسان، والتي تتعلق بخلقه والهدف من خلقه وتنظيم حياته، لقد رسخت البوذية صراع الإنسان مع الحياة،

1() أبو زهرة، الأديان القديمة، ص78 .

(2) انظر: عويضة، بوذا والفلسفة البوذية، ص79 .

3() انظر: نومسوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، ص28-33 .

4() نومسوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، .ص28 .

5() انظر: الدامابادا، ص5 .

6() انظر: مشيما، معبد الفجر، ص157- 161 .

وهو ما أسمته "المكابدة"، إذ الإنسان يكابد الألم والحزن في حياته بسبب شهواته وتطلعاته، ولا سبيل للتخلص من هذه الآلآم والأحزان سوى بقمع تلك الشهوات والتطلعات والتخلي عنها(1).

إن بوذا دعا في مواعظه وخطبه إلى المساواة، وعاب على البراهمية اتخاذها لنظام الطبقات دينا، واعتبر ذلك ظلم وإهانة للإنسان، لقد كان إعلان "بوذا" المساواة بين أنصاره سببا في اتباع الكثير من أفراد الطبقات الهندوسية الدنيا له، وأصبحوا سفراء لدعوته بين أقوامهم(2).

المطلب الثاني: مراحل خلق الإنسان عند البوذية

إن الديانة البوذية لا تقدم إجابة واضحة عن قصة الخلق، بل تعتبر البحث عن بدايات الكون من الأمور العبثية التي لا فائدة من معرفتها(3).

واعتقاد البوذية بعدم وجود خالق دفعها لعدم الاهتمام بأصل الإنسان، فالبوذي يقصر اهتمامه على الجانب الأخلاقي والسلوكي ويتهرب من التفكير في الأسئلة الوجودية .

والكتب المقدسة البوذية تنقل إنكار بوذا وجود النفس البشرية، فذات الإنسان وهمية غير حقيقية، وتتكون من خمسة عناصر:" الخواص المادية/الجسم، الحواس، الآراء المجردة/الوعي، الميول السابقة/التذكر، الأفكار/التفكير" وتنحل هذه العناصر عند الموت وتتفكك(4).

كما لا تقر البوذية بوجود الروح وتشكك فيها، على النقيض مع الهندوس الذين يؤمنون بعقيدة الأتمان أي وجود الروح، "إلا أن البوذية القديمة مع شكها في مسألة النفس، ومع تأكيدها بأنه لا يمكن إقامة الدليل على وجود أتمان، أي "ذات" في كل ما يتكون منه الإنسان، قد ناقضت مؤيدي وجود النفس"(5).

ومن خلال استقراء الكتب التي تناولت البوذية، تكاد تجمع على أن بوذا والرهبان من بعده لا يجيبون بشكل واضح عن أصل الإنسان، ولا مراحل خلق الإنسان في بطن أمه، بل تركوا هذا الشأن للإنسان كي يبحث ويتفكر في أصل وجوده دون حجر على تفكيره، أو إعطائه أي فكرة عن أصل الخلق.

وهكذا نرى أن البوذي يعيش حياته في حيرة من أمره، لا يعلم من خلقه، ولا يعلم مم خلق، ويعيش حياته ويفنيها وهو لا يستطيع الوصول إلى النيرفانا أو السعادة الحقيقية، فهو أسير لسامسارا، ويمكن القول أن الديانة البوذية تعتبر الإنسان نتاجا لقوى الطبيعة، فلا تعترف بخالق أبدع الإنسان وصوره في أحسن تقويم!

المطلب الثالث: الوظيفة التي وجد لأجلها الإنسان

إن أي ديانة كانت تحاول أن تسمو بالإنسان، وتجعل له هدفا في هذه الحياة، وحاولت الديانة البوذية صناعة هدف لحياة الإنسان، يقول بوذا:" اجعلوا من أنفسكم ضوء تهتدون به، اعتمدوا على أنفسكم"(6).

ويرى بوذا أيضا أن الإنسان قادر على صناعة مصيره في هذه الحياة(7).

1() انظر: جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، تعاليم المذهب البوذي، ص137 .

2() انظر: شلبي، أديان الهند الكبرى، ص169 .

3() انظر: المرجع السابق: ص161،162

4() انظر كل من: سعيد، أديان العالم، ص 103، الأحمدي، البوذية: نشأتها، وأهم معتقداتها، مجلة الدراسات العقدية: م2، ع6، 2011م، ص463 .

(5) مايزيغ، مدخل إلى البوذية، ص 186.

6() جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، تعاليم المذهب البوذي، ص10 .

(7) انظر: أدهم، بوذا، العظماء هداة الإنسانية في الشرق، ص69 .

لقد حدد بوذا عشرة وعود طالب فيها اتباعه بالعمل لأجلها للحصول على نعمة أرض بوذا النقية أو قل جنة بوذا الموعودة، وهذه الوعود أنقلها كما هي من كتاب تعاليم المذهب البوذي(1):

1-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا إلا إذا كان الجميع في أرضي على يقين من دخول البوذية وكسب التنوير".

فهو يدعو البشر ليدخلوا في دينه لأجل الفوز بأرضه النقية والاستنارة !

2-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا إلا إذا وصل ضوئي المؤكد جميع أنحاء العالم".

وهذه دعوة من بوذا لاتباعه بالعمل على نشر معتقداته في أرجاء المعمورة .

3-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا إلا إذا دامت حياتي على مر العصور وأنقذت أعدادا لا تعد ولا تحصى من الناس".

وهنا يخبر بوذا اتباعه بأن روحه باقية للأبد لإنقاذ الناس وتحقيق استنارتهم .

4-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا حتى تكون جميع تماثيل بوذا في الاتجاهات عشرة متوحدة على تشيد باسمي".

يدعو بوذا الاتباع بإقامة التماثيل في اتجاهات الأرض على أن تكون متفقة على نقطة إلتقاء، وذلك لإعلاء ذكر بوذا وتخليده في وجدان الأجيال .

5-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا حتى تولد الناس ذوي الإيمان الصادق من جديد في أرضي عن طريق تكرار اسمي بإيمان صادق عشر مرات وبالفعل تنجح في هذه النهضة".

يرى بوذا أن تحقيق الإيمان الصادق بذاته لا يتم إلا بالمداومة على ذكره بصدق .

6-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا إلا إذا حدد الناس في كل مكان تحقيق التنوير، وممارسة الفضائل، والتمني مخلصين أن يولدوا على أرضي. وبالتالي، سوف أظهر في لحظة موتهم مع مجموعة كبيرة من البوديساتفا للترحيب بهم في أرضي الطاهرة ".

يعد بوذا اتباعه الذين أخلصوا في ذكره وأكثروا من الفضائل وتمنوا الحياة في أرض بوذا بأن يحضر وفاتهم مع الرهبان العاملين والمبشرين بالبوذية "البوديساتفا" لينقلهم إلى أرضه!

7-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا إلا إذا أصبح الناس في كل مكان، تستمع إلى اسمي، لهذه وتفكر في أرضي، وتتمنى أن تولد هناك، وتحقيقا الغاية، ازرعوا بصدق بذور الفضيلة، وبالتالي فهم قادرون على انجاز كل رغبة قلوبهم". مرة أخرى يدعو بوذا اتباعه إلى التزام الصدق والفضائل وترديد اسمه وطلب الحياة في أرضه لأجل تحقيق رغباتهم .

8-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا إلا إذا أصبح أولئك الذين ولدوا على أرضي الطاهرة قد بلغوا المرتبة التي يصبحون فيها بوذا في الحياة القادمة. استثناء من هذا أولئك الذين، على أساس عهدهم الشخصي، قد ارتدوا درع نذر كبير من أجل الناس، وسعوا للمنفعة وللسلام في العالم، يقودون أناس لا تعد ولا تحصى للتنوير، وتزرع جدارة التعاطف الكبير ". يتعهد بوذا لمن تبع تعاليمه وعمل بإخلاص لأجلها، أن يكون بوذا آخر ! بشرط أن يعيشوا لأجل الآخرين وينشروا التعاطف بين الناس .

9-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا إلا إذا تأثر الناس في جميع أنحاء العالم بروحي من الرحمة المحبة التي من شأنها أن تنقي عقولهم وأجسادهم وترفعهم فوق الأشياء في العالم".

1() جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، تعاليم المذهب البوذي، ص93-96 .

الرحمة والمحبة لمن يؤمن بروح بوذا ويتأثر بها، فهي سبب لتنقية عقولهم وأجسادهم وسموهم عن الأشياء كلها

10-"على الرغم من أنني حققت البوذية، فأنا لن أكون أبدا كاملا حتى يتعلم الناس في كل مكان، الذين يسمعوا اسمي، الأفكار الصحيحة عن الحياة والموت، وأن يكتسبوا تلك الحكمة المثالية التي من شأنها أن تبقي عقولهم نقية وهادئة في خضم جشع ومعاناة العالم" . يكلف بوذا اتباعه باستمرار التبشير بمبادئه وتعاليمه وإزالة الغشاوة عن أعين الناس في ظل الخوف والمعاناة التي يعايشها العالم وذلك عن طريق رفع اسمه في الآفاق .

وهكذا يمكن القول بأن الوظيفة التي جعلها بوذا لأتباعه تنحصر في التزامهم بتحقيق المطلوب منهم في وعوده العشرة، لأجل الفوز بأرضه النقية الموعودة، وليجعلهم بوذا في حياتهم الأبدية.

ويمكن حصر هذه الوعود حول تقديس بوذا والتسبيح بذكره ونشر تعاليمه والعمل بإخلاص والتزام الفضائل والصدق وحب الخير للآخرين والتصدي للخوف والمعاناة التي يحييها العالم بزعمه، فإن الوعود التي أطلقها بوذا لا دليل على صحتها سوى التسليم بما يقوله ! والمتفحص لهذه الوعود يجد نفسه أمام شخص يخشى الغياب، ويطمح أن يبقى ذكره حاضرا بعد مماته.

إن الوظيفة التي خلق لها الإنسان ما لم تشبع رغبته الروحية والجسدية على حد سواء ستبقى وظيفة لا قيمة لها، بل تجعله يشعر بالبؤس والعناء، ومن المشاهد أن البوذية حطت من الكرامة الإنسانية للرهبان بأن جعلت التسول والتشرد وظيفة لهم، وحرمت عليهم الشهوات في سبيل الحصول على السمو الروحي[1].

وفي المقابل تحدد العقيدة الإسلامية للإنسان وظيفته الدينية والدنيوية، فالوظيفة الأولى: تحقيق العبودية لله عز وجل، قال تعالى :" وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"[2]، وأما الثانية: عمارة الأرض، قال تعالى:" هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا"[3]، ويعلي الإسلام من مقام العلماء، إذ قرن شهادتهم مع شهادة الله عزوجل والملائكة، قال تعالى:" شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"[4]، ويرفع من درجاتهم، قال تعالى :" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ "[5].

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:" من سلك طريقًا يطلبُ فيه علمًا، سلك اللهُ به طريقًا من طرقِ الجنةِ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضًا لطالبِ العِلمِ، وإنَّ العالِمَ ليستغفرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا درهمًا، ورَّثُوا العِلمَ فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافرٍ"[6].

المطلب الرابع: حقوق الإنسان عند البوذية

أولا: دعوى المساواة بين البشر

لقد كان "سيداهراثا" هندوسيا، وليد طبقة الكشتريا التي ينظر لأفرادها نظرة احترام وتبجيل، كونهم الملوك والأمراء والمقاتلين والتجار، ولكن بالرغم من هذه الامتيازات رفض "بوذا" نظام الطبقات الهندوسي، حيث اعتبر أن هذا النظام الديني والاجتماعي نظام ظالم، ودعا للخروج عليه وإنهائه، معتبرا أن الناس سواسية، مما دفع كثيرا من اتباع الهندوسية إلى الثورة على التقسيم الظالم وخاصة طبقة الشودرا أو ما يعرف بالمنبوذين، فاتبعوا بوذا بوصفه مخلصا لهم من الظلم الديني والاجتماعي والاضطهاد الذي عايشوه في الهندوسية، ولكن سرعان ما تراجع بوذا عن دعوته في المساواة بين الناس، وحصرها فيمن يتبع تعاليمه ويلتزم مبادئه، يقول بوذا :"

1() انظر: عويضة، بوذا والفلسفة البوذية، ص83 .

2() الذاريات : 56 .

3() هود : 61 .

4() آل عمران : 18 .

5() المجادلة : 11 .

6() السجستاني، صحيح سنن أبي داود، العلم/الحث على طلب العلم، 407/2، ح:3641، قال الألباني : صحيح .

اعلموا أنه كما تفقد الأنهار الكبيرة أسماءها عندما تصب في البحر، كذلك تبطل الطبقات الأربع عندما يدخل الشخص في النظام ويقبل الشريعة"[1].

فهذا نص صريح على قصر بوذا المساواة بشكل جلي في أتباع معتقداته وتعاليمه لا غير. وحتى داخل البوذية يوجد تفاوت بين الرهبان والمدنيين، والواقع يؤيد ذلك حيث "إن البوذية فرت من الطبقية التي عند الهندوس، لكنها جاءت بطبقية أصعب على الناس"[2]، بل تمنح البوذية القديس الحصانة من القصاص في حال قتله أحد من الناس، ولو كان المقتول بوذيا، جاء في الدامابادا:" القديس يظل بمنأى عن الأذى، حتى لو قتل أباً أو أماً، وملكين، وامرءاً مشهوراً أيضاً"[3]، إن دعوى المساواة بين البشر التي روجت لها البوذية لا أساس لها من الواقع، واتضح زيفها وأنها دعوى بلا دليل مادي ملموس .

ثانيا: التمييز على أساس الجنس

مرة أخرى لم تفلح البوذية بتحقيق المساواة، ولكن هذه المرة بين الرجل والمرأة، إذ أن البوذية تعتقد بأن المرأة أقل شأنا من الرجل، حيث "ترى أن الولادة المجددة كأنثى مصيبة من نوع ما"[4]، بل وتعتقد أن المرأة خطر وشر مستطير قبله بوذا بعد إلحاح شديد وعلى مضض، حيث يذكر د. أحمد شلبي:" إن المرأة الهندية في عصر بوذا لم تكن منعزلة، ولكنا مع ذلك نجد بوذا يتردد كثيرا في قبولها لتكون من أتباع دينه"، ثم يضيف :"وكان أنانده من أنصار المرأة، وكان ابن عم بوذا وصفيه، فما زال يلح على بوذا حتى قبل ضم النساء إلى جماعته وأتباعه، على أنه على الرغم من ذلك كان يرى في هذا خطرا على المجتمع البوذي"[5]، إذ يقول بوذا لأنانده في موطن آخر :" كن منهن على حذر تام"[6].

إن الشغل الشاغل الذي كان يبحث عنه بوذا هو تحقيق النيرفانا أو السعادة الحقيقية، وكان من ضمن العقبات التي تحول بينه وبين الوصول لهذه الاستنارة هي الشهوات منبع الآلآم، والمرأة من وجهة نظره إحدى سبل الشهوات، فكان تحذيره منها، والمطالبة بتجنب النساء قدر المستطاع .

بل إن بوذا أوصى قبل مماته بأن يتم التخلص من المرأة داخل جماعته:" للنظام بعد موتى أن يغير من سننه ما يراه مضرا لمقاصده وحياته".

ويرى العلامة د. "راداكريشنان"[7] أن بوذا عني بهذه الجملة لأتباعه طرد النساء إذا رأوا منهن خطرا على الدعوة"[8].

إن طبيعة الدعوة التي أطلقها بوذا من الرهبانية واعتزال المجتمع والعيش في الغابات والتزام اتباعه بدعوته أثر سلبا على طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، "فأصبح التعاطي مع المرأة بشكل سلبي ومن منطلق دوني"[9].

وقد كان بوذا يرفض انضمام النساء إلى الأديرة، فقد جاء في إنجيل بوذا :" سألت "ياشودهارا" بوذا ثلاث مرات أن يقبلها في سانغا فلم يجبها إلى رغبتها"[10].

1() شلبي، أديان الهند الكبرى، ص169 .

2() الأحمدي، البوذية: نشأتها، وأهم معتقداتها، مجلة الدراسات العقدية: م2، ع6، 2011م، ص482 .

3() الدامابادا، ص109 .

4() كيون، مدخل إلى البوذية، ص118 .

5() شلبي، أديان الهند الكبرى، ص170 .

6() كركر، مكانة المرأة من خلال الآيات القرآنية، ص21 .

7() هو: سارفيبالي راداكريشنان، ولد في عام 1888م، سياسي هندي، حيث حاز على مكانة علمية رفيعة، وسخر قلمه للدفاع عن ديانته الهندوسية، ، وتولى رئاسة جمهورية الهند 1962-1967م، وتوفي عام 1975م، انظر: بابتي، موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين، 241/2 .

8() شلبي، أديان الهند الكبرى، ص170 .

9() متى، المرأة عبر التاريخ، ص21 .

10() إنجيل بوذا، ص107 .

إن الديانة البوذية لم تنجح في القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، ولم تكافح لإنصافها، بل عمقت التمييز وشرعنته وجعلته ضمن عقيدتها .

ولعل السبب في اتخاذ الديانة البوذية موقفا معادياً للمرأة وحقوقها، البيئة التي نشأ فيها بوذا نفسه، والمجتمع الذي نما وتربى فيه، إذ كانت الهندوسية هي المسيطرة على شبه القارة الهندية، وكما مر سابقا في هذا البحث فإنها تنظر إلى المرأة نظرة احتقار وازدراء، بل تعتبرها مخلوق بلا روح!

لم يستطع بوذا التخلص من سيطرة الأفكار القديمة السائدة آنذاك، وكذلك لم يستطع التحرر من قيود المجتمع الهندوسية، فلم يدع إلى إعطاء المرأة حقوقها، أو إكرامها وعدم الحط من كرامتها.

إن جميع الدعاوى البوذية بشأن المرأة لا صحة لها، فالأنثى ولادتها ليست مصيبة كما ترى الديانة البوذية، حيث عاب القرآن الكريم على المشركين حزنهم عند ولادة أنثى لهم، قال تعالى :" وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ* يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ"[(1)].

بل يعتبر الإسلام البنات سبب لدخول آبائهن الجنة، قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ ابْنَتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، فَيَتَّقِي اللهَ فِيهِنَّ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ "[(2)].

ثالثا: استخدام العنف المفرط ضد المخالفين

يذكر يوهان ايلفركوغ أن البوذية ديانة تؤمن بالعنف، وتاريخها يشهد على ذلك، وليس كما يروج لها أنها ديانة سلام ومثالية، ويستدل بما نقله عن الدالاي لاما الخامس لصاحب فرقة الموت البوذية :"لأولئك في فرق الأعداء، أولئك الذين قد سلبوا الرسوم والمكوس التي أوكلوا عليها أو التي اؤتمنوا عليها وتلك التي عهدت إليهم: جعل خطوط الذكور، مثل الأشجار التي قطعت جذورها. جعل خطوط الإناث كالغدران التي جفت في فصل الشتاء؛ واجعل صفوفاً من الذكور كالأشجار التي قطعت من جذورها؛ واجعل صفوفا من الأطفال والأحفاد، مثل البيض تُحَطم أو تُضربُ بعنفٍ بالصخور؛ واجعل الخدم والأتباع، مثل أكوام من العشب التي تأكلها النيران؛ واجعل أراضيهم وسلطانهم، مثل الفانوس الذي أفرّغ زيته بالمرة؛ وباختصار، إمحق أي آثر لهم، إمحق حتي أسماءهم"[(3)].

فالدالاي لاما منصب ديني رفيع يمثل بوذا، وهو استمرار للبوذيستفا؛ والتي تعني :" كل شخص يكون على أعتاب "النرفانا" ثم يؤجل عامدا الدخول في حالة الغبطة النهائية "النرفانا" شفقة منه على جماهير الناس العاديين، وبدلا من أن يتحول إلى "بوذا" كامل فإنه –أو هي– يظل مقيما في العالم الزماني المؤقت مكرسا نفسه لخلاص الآخرين"[(4)]، وما يصدر عن الدالاي لاما دين، لا يجوز لأحد نقضه أو تجاوزه والعمل بما يقوله عبادة .

فالبوذية لا تعتد بحرمة أحد كما جاء في النص السابق الصادر عن الدالاي لاما، لا طفل رضيع ولا امرأة ولا رجل ضعيف، فالانتقام سيد الرأي عندها .

وللمسلمين تجربة مريرة مع اتباع البوذية في العصر الحديث، إذ يقتل المسلمون باسم بوذا وتنتهك حرماتهم وتدمر معايشهم وتهدم مساجدهم، وتحرق بيوتهم، كما حصل ويحصل في أراكان[(5)]، بل كان المتصدر لهذه الأعمال الإرهابية الرهبان البوذيين بلباسهم وزيهم الديني!

1() النحل : 58،59 .

2() ابن حنبل، المسند، 476/17، ح: 11384 ، قال الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره .

3() أيلفركوغ، البوذية والإسلام على طريق الحرير، ص26 .

4() بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص196.

5() انظر: قاسم، صراع البوذية مع الإسلام في العصر الحديث، ص17–29 .

المطلب الخامس: مصير الإنسان بعد الموت

إن البوذية تعتقد أن الموت ليس نهاية الحياة للإنسان، بل تعتقد بانتقال الروح من جسد إلى آخر، فقد نقل عن بوذا قوله:" لا تنسوا أن الموت وحده هو نهاية للجسد المادي. الجسد قد خلق من آباء ويتم تغذيته بالطعام"[(1)].

حيث تعتقد البوذية أن الروح تنتقل من جسد إلى آخر في رحلة معاناة وألم لأن الكون قديم ليس له بداية، ولن يكون له نهاية، ولا يمكن للإنسان أن يتخلص من عجلة التناسخ واستمرارها بما تحويه من ألم ومعاناة إلا بتحقيق الاستنارة والوصول إلى النيرفانا، التي تعرف باسم "سامسارا" حينها يتحصل الإنسان على النجاة من الألم والمعاناة الناتجة عن دورة التناسخ!

ومما نقل عن بوذا في وصف الموت بأنه عملية لتحرر الروح من الجسد، والانتقال إلى حيوات أخرى للتكفير عن خطايا الحيوات السابقة، وإن كان من الصالحين فتتحقق له النيرفانا والسعادة الأبدية، قال بوذا:" الحق والحق أقول لكم: إن الإنسان عندما يتحرر من وجوده العالمي ينحلّ جسده فيرجع إلى عناصره الأرضية، وأما روحه التي هي من فوق فلا يصيبها انحلال البتة بل تعيش في عالم سام بعد أن تطهّر متنقلة مكفرة عن ذنوبها فتعيش بين أحبائها وأقاربها، الأب والأم والابن والأخ والزوجة. فهي كضيف عابر في هذا العالم تكفر عن ذنوبها وتتطهر متخلصة من آلام الجسد، لتحيا في الحقيقة والحكمة الفائقة"[(2)].

إن البرهمية والبوذية تتفقان باعتقادهما بالتناسخ، ولكن تختلفان في الغاية من تعاقب التناسخ، إذ تعتقد البرهمية أن التناسخ الغاية منه التحرر من علائق الدنيا ورجوع الروح إلى منشأها الأول والاتحاد ببراهما !

أما البوذية فالهدف من التناسخ عندها الحصول على الحقيقة الأبدية والسعادة الدائمة، والوصول إلى النيرفانا !

لقد أوضح الإسلام مصير الإنسان بعد موته، فإن كان من الذين كذبوا وكفروا بآيات الله فهو في نار جهنم، قال تعالى :" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا"[(3)]، وإن كان ممن آمن وعمل صالحا فقد فاز بجنة عرضها السماوات والأرض، قال تعالى:" وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا"[(4)].

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، فبفضل الله وكرمه تم الانتهاء من هذا البحث، حيث تناولت فيه:" الدِيَانَةُ البُوذِيّةُ ونَظْرَتِهَا للإِنْسَانِ عَرْضٌ ونَقْدٌ فِي ضَوءِ العَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ"، وهذه أهم النتائج والتوصيات الآتية:

أولا: النتائج

1- لا تعترف الديانة البوذية بوجود إله، حيث لم تتعرض لذكر الإله .

2- تؤمن الديانة البوذية بـ"الكارما" وهي الجزاء في هذه الدنيا عبر التناسخ، لذا تنكر البعث والحساب واليوم الآخر .

3- الهدف الأسمى للبوذي هو الوصول إلى النيرفانا، أي انطلاق الروح وتحررها من تكرار التناسخ .

4- الديانة البوذية لم تجب عن أسئلة الإنسان المتعلقة بخلقه والهدف من حياته وتنظيم حياته، وكرست صراعه مع الحياة بما أسمته "المكابدة".

5- الإنسان في نظر البوذية هو نتاجٌ للطبيعة ووظيفته في الحياة الالتزام بتعاليم بوذا التي أمره بالعمل بها .

6- اعتمدت الديانة البوذية نظام الطبقات – وإن ادعت محاربته- .

7- الديانة البوذية تقر المساواة بين أتباعها، وتنظر للآخرين نظرة ازدراء واحتقار.

1() جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، تعاليم المذهب البوذي، ص13 .

2() إنجيل بوذا، ص233 .

33() النساء : 56 .

4() النساء : 57 .

8- الديانة البوذية تنظر للمرأة أنها أقل من الرجل، واعتبرتها إحدى سبل الشهوات التي جاءت لمحاربتها، وحاولت عدم ضمها للجماعة البوذية .

9- الديانة البوذية ليست ديانة سلام، بل يطغى عليها العنف والدعوة للانتقام.

10- تقرر الديانة البوذية بأنه لا حياة بعد الموت، وإنما هو تناسخ الأرواح وانتقالها من جسد لآخر .

ثانيا: التوصيات :

1- إبراز سمو الإسلام بما قدمه للإنسان كي يحيا حياة هانئة مطمئنة مقارنة بالديانة البوذية .

2-إنشاء مركز علمي دعوي مختص بمحاورة البوذيين .

3- تركيز الإعلام على الإرهاب الديني البوذي .

4- دعوة المرأة البوذية للاطلاع على الحقوق التي حفظها لها الإسلام .

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

* القرآن الكريم

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد، (1421هـ-2001م)، ***المسند***، تحقيق: شعيب الأنؤوط وآخرون، ط 1. دمشق: مؤسسة الرسالة.

أبو زهرة، الإمام محمد، (د. ت)، ***الديانات القديمة***، (د. ط). (د. م): دار الفكر العربي.

الأحمدي، د. عبدالله بن عيسى بن موسى، (2011م)، البوذية: نشأتها، وأهم معتقداتها، *مجلة الدراسات العقدية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب، م(3)6*، 429-497.

الأعظمي، د. محمد ضياء الرحمن، (1417هـ - 1997م)، ***فصول في أديان الهند الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها***، ط 1. المدينة المنورة – بريدة: دار البخاري للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد ناصر الدين، (1416هـ - 1996م)، ***سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها***، ط 1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد ناصر الدين، (د. ت)، ***صحيح الترغيب والترهيب***، ط 5. الرياض: مكتبة المعارف.

إنجيل بوذا، (1953م)، تحقيق: عيسى سابا، (د. ط). بيروت: مكتبة صادر.

أيلفركوغ، يوهان، (2016م)، ***البوذية والإسلام على طريق الحرير***، (تعريب وتعليق: د. عبدالجبار ناجي)، ط 1. بيروت: المركز الأكاديمي للأبحاث.

بابتي، د. عزيزة فوّال، (2009م)، ***موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين***، (د. ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

بارندر، د. جفري، (1993م)، ***المعتقدات الدينية لدى الشعوب***، (ترجمة: د. إمام عبدالفتاح إمام)، (د. ط). (د. م): المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

ترونجبا، تشوجيام، (1996م)، ***الحكمة المجنونة دراسة في الفلسفة البوذية في الصين***، (تعريب: د. فوزي درويش)، ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي(1405هـ)، ***التعريفات***، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط 1. بيروت: دار الكتاب العربي.

جمعية تعزيز البوذية (كيوكاي، بوكيو ديندو)، (2015م)، ***تعاليم المذهب البوذي***، ط 413. طوكيو: مطبعة كوسايدو المحدودة.

الجنابي، عادل عبد الستار عبد الحسن وآخرون، (يناير2002م)، المنهج المقارن وأثره في تطور البحث الفقهي والتواصل المعرفي، *حوليات آداب عين شمس، م50*، 115-125.

حلمي، د. مصطفى، (1411هـ – 1990م)، ***الإسلام والأديان***، ط 1. الإسكندرية: دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع.

الخطيب، أ.د. محمد أحمد، (1428هـ – 2008م)، ***مقارنة الأديان***، ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الداماپادا، (2010م)، (ترجمة: سعدي يوسف)، ط 1. دمشق: دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر.

راهولا، والبولا ، (2001م)، ***بوذا***، (ترجمة: يوسف شلب الشام)، ط 1. دمشق: دار ورد للطباعة والنشر والتوزيع.

زيعور، د. علي، (1413هـ – 1993م)، ***الفلسفة في الهند***، ط 1. بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

السجستاني، الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث، (1419هـ – 1998م) ، ***صحيح سنن أبي داود***، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط 1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

السعدي، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر، (1422هـ – 2002م)، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***، تحقيق: د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط 2. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

سيدريتس، د. مارك ، بوذا، مجلة *حكمة نقلا عن موسوعة ستانفورد للفلسفة*، (ترجمة: أمين حمزاوي)، "النص الأصلي": Siderits, Mark, "Buddha", The Stanford Encyclopedia of Philosophy (Spring 2019 Edition), Edward N. Zalta (ed.), URL =https://plato.stanford.edu/archives/spr2019/entries/Buddha/

شلبي، د. أحمد، (2000م)، ***أديان الهند الكبرى***، ط 11. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الظاهري، الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم، (1416هـ – 1996م)، ***الفصل في الأهواء والملل والنحل***، تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر وآخرين، ط 2. بيروت: دار الجيل.

عبد القادر، حامد، (1982م)، ***بوذا الأكبر***، (د. ط). الفجالة: دار نهضة مصر للنشر والتوزيع.

عناية، غازي حسين، (1990م)، ***مناهج البحث العلمي في الإسلام***، (د. ط). بيروت: دار الجيل.

عويس، وهدان، (2005م)، ***أديان البشر عرض موجز ومقاربة***، ط 1. عمان: أزمنة للنشر والتوزيع.

عويضة، الشيخ كامل محمد محمد، (1414هـ – 1994م)، ***بوذا والفلسفة البوذية***، ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.

قاسم، حامد محمد بن محمد، (1438هـ – 2016م)، ***صراع البوذية مع الإسلام في العصر الحديث***، (د. ط). ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

كركر، عصمت الدين حَرم الهيلة، (د. ت)، ***مكانة المرأة من خلال الآيات القرآنية***، (د. ط). تونس: الشركة التونسية للتوزيع.

كيون، دامني، (2007م)، ***مدخل إلى البوذية***، (ترجمة: د. سعد الدين خرفان)، (د. ط). جرمانا: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

مايزيغ، كونراد، (2010م)، ***مدخل إلى البوذية***، تعريب: المطران كيرلّس سليم بسترس، ط 1. جونيه: المكتبة البولسية.

متى، القس أفرام سليمان، (د. ت)، ***المرأة عبر التاريخ***، (د. ط). (د. م): (د. ن).

مجموعة كتاب، (2020م)، ***العظماء هداة الإنسانية في الشرق***، (د. ط). الجيزة: وكالة الصحافة العربية (ناشرون).

مراد، د. يحيى، (1425هـ – 2004م)، ***معجم تراجم أعلام الفقهاء***، ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.

مراد، سبرطعي، (2018/2017م)، ***المقاربة الغربية للظاهرة التربوية، دراسة نقدية لأبرز المداخل النظرية في علم اجتماع التربية***، الجزائر: جامعة محمد خيضر–بسكرة، (رسالة دكتوراه غير منشورة).

مشيما، يوكيو، (1993م)، ***معبد الفجر***، (ترجمة: كامل يوسف حسين)، ط 1. بيروت: دار الآداب.

موقع ماسبيرو، (د. ت)، *أحمد شلبي*، تاريخ الإطلاع: 2022/2/25م، الموقع: (https://2u.pw/mEeEj).

نجيب، محمد، (1437هـ – 2016م)، ***تاريخ حضارة الهند***، (ترجمة: أ.د. محمد نعمان خان)، ط 1. بيروت: مؤسسة الفكر العربي.

نومسوك، د. عبدالله مصطفى، (1430هـ - 1999م)، ***البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها***، ط 1. الرياض: مكتبة أضواء السلف.

النيسابوري، الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، (1427هـ - 2006م)، ***صحيح مسلم***، تحقيق: أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي، ط 1. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، (1414هـ - 1994م)، ***مجمع الزوائد ومنبع الفوائد***، تحقيق: حسام الدين المقدسي، (د. ط). القاهرة: مكتبة المقدسي.

قائمة المراجع المرومنة:

The Holy Quran

Abdel Qader, H. (1982), ***The Great Buddha***, (In Arabic), (Non. Edition), Faggala, Dar Nahdet Misr for Publishing and Distribution.

Abu Zahra, M. (Non. Publication Date), ***Ancient Religions,*** (In Arabic), (Non. Edition), (Non. Place), Dar al-Fikr al-Arabi.

Al Dhahiri, A. (1416 AH-1996 AD) ***Decisiveness on Whims, Boredom and Bees,*** (In Arabic), Investigation: Ph.D. Muhammad Ibrahim Nasr and others, 2nd Edition, Beirut, Dar Al-Jeel.

Al-Ahmadi, A. (2011), Buddhism: its inception, and its most important beliefs, (In Arabic), *Journal of Doctrinal Studies, The Islamic University of Madinah, The Saudi Scientific Society for the Knowledge of Belief, Religions, Sects and Sects, 3(6),* 429-497.

Al-Albani, M. (1416 AH - 1996 AD), ***The series of authentic hadiths, and some of their jurisprudence and benefits,*** (In Arabic), 1st Edition, Riyadh, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution.

Al-Albani, M. (Non. Publication Date), ***Sahih Al-Targheeb wa Al-Tarheeb***, (In Arabic), 5th Edition, Riyadh, Al-Maaref Library.

Al-Azami, M. (1417 AH - 1997 AD) ***Chapters in the Hindu, Buddhist, Jain and Sikh Religions and The Relationship of Sufism to them,*** (In Arabic), 1st Edition, Madinah Al-Munawwarah - Buraidah, Dar Al-Bukhari for Publishing and Distribution.

Al-Dhamabada, (In Arabic), (2010), Translated by: Saadi Youssef, 1st Edition, Damascus, Dar Al-Takween for Authorship, Translation and Publishing.

Al-Haythami, A. (1414 AH - 1994 AD), ***Majmae Alzawayid wa Manbae Alfawayid,*** (In Arabic), Investigation: Hussam Al-Din Al-Maqdisi, (Non. Edition), Cairo, Al-Maqdisi Library.

Al-Janabi, A. and onthers, (January 2022), The Comparative Approach and its Impact on the Development of Jurisprudence Research and Knowledge Communication, (In Arabic), *Annals of Literature of Ain Shams, (50),* 115-125.

Al-Jerjani, A. (1405 AH), ***Definitions,*** (In Arabic), 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Khatib, M. (1428 AH - 2008 AD), ***Comparing Religions,*** (In Arabic), 1st Edition, Amman, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution,

Al-Nisaburi, M. (1427 AH - 2006AD), ***Sahih Muslim,*** (In Arabic), Investigation: Abu Qutaiba Nazar Muhammad Al-Faryabi, 1st Edition, Riyadh, Dar Taiba for Publishing and Distribution,

Al-Saadi, A. (1422 AH - 2002 AD), ***Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan,*** (In Arabic), 2nd Edition, Riyadh, Dar al-Salam for Publishing and Distribution.

Al-Sijistani, S. (1419 AH - 1998 AD), ***Sahih Sunan Abi Dawood,*** (In Arabic), Investigation: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, 1st Edition, Riyadh, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution.

Association for the Promotion of Buddhism (Kyokai, Bukyo Dendo), (2015), ***Teachings of the Buddhist Doctrine,*** (In Arabic), 413th Edition, Tokyo, Kusaido Press, Ltd.

Aweidah, K. (1414 AH - 1994 AD), ***Buddha and Buddhist Philosophy,*** (In Arabic), 1st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Babti, A. (2009), ***Encyclopedia of Arab, Muslim and International Well-Knowns,*** (In Arabic), (Non. Edition), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Barender, J. (1993), ***Religious beliefs of Peoples,*** (In Arabic), Translation: Ph.D. Imam Abdel Fattah Imam, (Non. Edition), (Non. Place), The National Council for Culture, Arts and Letters – Kuwait.

Bin Hanbal, A. (1421 AH - 2001AD), ***Al-Musnad,*** (In Arabic), Investigation: Shuaib Al-Anout and others, 1st Edition, Damascus, Al-Resala Foundation.

Eilverkog, J. (2016), ***Buddhism and Islam on the Silk Road,*** (In Arabic), Arabization and Commentary: Ph.D. Abdul-Jabbar Naji, 1st Edition, Beirut, Academic Research Center.

Group of authors, (2020), ***The Great are the Guides of Humanity in the East,*** (In Arabic), (Non. Edition), Giza, Arab Press Agency (Publishers).

Helmy, M. (1411AH - 1990 AD), ***Islam and religions,*** (In Arabic), 1st Edition, Alexandria, Dar Al-Da`wah for Printing, Publishing and Distribution.

Inaya, Gh. (1990), ***Scientific Research Methods in Islam,*** (In Arabic), (Non. Edition), Beirut, Dar Al-Jeel.

Karkar, I. (Non. Publication Date), ***The Status of Women through Quranic Verses,*** (In Arabic), (Non. Edition), Tunisia, the Tunisian Company for Distribution.

Keon, D. (2007), ***Introduction to Buddhism,*** (In Arabic), Translation: Ph.D. Saad Eddin Khirfan, (Non. Edition), Jaramana, Dar and Raslan Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Maizig, K. (2010), ***An Introduction to Buddhism,*** (In Arabic), Arabization: Bishop Cyril Selim Bustros, 1st Edition, Jounieh, Pauline Library.

Maspero website, (Non. Publication Date), Ahmed Shalaby, (In Arabic), Date of access: 25/2/2022 AD, website: (https://2u.pw/mEeEj)

Matta, A. (Non. Publication Date), ***The Women throughout History***, (In Arabic), (Non. Edition), (Non. Place), (Non. Publisher).

Mishima, Yukio, (1993), ***Temple of Dawn,*** (In Arabic), Translated by: Kamel Youssef Hussein, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Adab.

Murad, Sparta'I, (2017/2018) ***The Western Approach to the Educational Phenomenon, a critical study of the most prominent theoretical approaches in the sociology of education,*** (In Arabic), Algeria, University of Mohamed Khider-Biskra, (unpublished Doctorate thesis).

Murad, Y. (1425 A.H. - 2004 A.D), ***Dictionary of Translations of the Famous Jurists,*** (In Arabic), 1st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Najib, M. (1437 AH - 2016 AD), ***The History of the Civilization of India,*** (In Arabic), Translated by: Ph.D. Muhammad Nouman Khan, 1st Edition, Beirut, Arab Thought Foundation.

Nomsuk, M. (1430 AH - 1999 AD), ***Buddhism, its history and beliefs and the relationship of Sufism to it***, (In Arabic), 1st Edition, Riyadh, Adwaa al-Salaf Library.

Owais, W. (2005), ***Human Religions: A Brief Presentation and Approach,*** (In Arabic), 1st Edition, Amman, Azmina for Publishing and Distribution.

Qasim, H, (1438 AH - 2016 AD), ***The conflict of Buddhism with Islam in the modern era,*** (Non. Edition), Malaysia, Al-Madinah International University, (Unpublished Master's Thesis).

Rahula, W. (2001) ***Buddha,*** (In Arabic), Translated by: Youssef Shalab Al-Sham, 1st Edition, Damascus, Dar Ward for Printing, Publishing and Distribution.

Shalaby, A. (2000), ***India's major religions,*** (In Arabic), 11th Edition, Cairo, The Egyptian Renaissance Library.

Siderits, M. Buddha**,** (In Arabic), *Hikma Magazine, citing the Stanford Encyclopedia of Philosophy,* Translated by: Amin Hamzawy, "Original Text": Siderits, Mark, "Buddha", The Stanford

Encyclopedia of Philosophy (Spring 2019 Edition), Edward N. Zalta (ed.), URL = https://plato.stanford.edu/archives/spr2019/entries/Buddha/

The Gospel of Buddha, (In Arabic), (1953), Investigation: Issa Saba, (Non. Edition), Beirut, Sader Library.

Trungpa, Ch. (1996), ***Crazy Wisdom: A Study of Buddhist Philosophy in China,*** (In Arabic), Arabization: Ph.D. Fawzi Darwish, 1st Edition, Cairo, Madbouly Library.

Zayour, A. (1413 AH - 1993 AD), ***Philosophy in India,*** (In Arabic), 1st Edition, Beirut, Izz al-Din Foundation for Printing and Publishing.